التحذير من الانحرافات الاجتماعية في القصص القرآني وآثارها على المجتمع

الباحث. مهند سعد أحمد
Mohannad.saad2202m@cois.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. عبد هادي فريح القيسي
abd.khaleefa@cois.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/١٢/٣١
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/١ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/١٢
DOI: 10.54721/jrashc.22.4.1575

الملخص:
تلعب الشريعة دوراً ريادياً في الوقاية من الانحرافات الاجتماعية، وذلك لما تعتمده من سياسة وقائية حكيمه تتمثل أساساً في ترسيخ الإيمان وتقديره في النفوس البشرية، وما ينجر عن ذلك من تكون روحي ونفسي كامل وجيد للفرد، فضلاً عن فرض وأقرار العبادات والشعائر المختلفة في مواجهته، والتي تجعل منه عنصراً صالحاً غير منحرف داخل المجتمع لما يعتمده في نفسه ويقوم به من شعائر وعبادات، وذلك دون اغفال حث الافراد على التحلي بمكارم الاخلاق المختلفة، التي تمثل ضرورة انسانية تنهار بدونها الروابط الاجتماعية، فكل هذه الاليات تشكل دون ادنى شك أنجح الحلول للوقاية من الانحراف قبل وقوعه، يهدف البحث الى بيان مفهوم القصة القرآنية وتسليط الضوء على الانحراف عن القيم الاجتماعية في القصص القرآني وللتحقيق ذلك جاء البحث في اربعة مطالب تسبقها مقدمة وتليها خاتمة اما المقدمة ففيها أهمية البحث ومشكلته واهدافه واما الاربعة مطالب فقد تناولت في المطلب الاول مفهوم الانحراف في اللغة وفي الاصطلاح وفي المطلب الثاني عوامل الانحراف الاجتماعي والمطلب الثالث نماذج في الانحراف عن القيم الاجتماعية برؤية اسلامية والمطلب الرابع علاج الانحراف الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الانحراف، القيم الاجتماعية، القصص القرآنية

She warned against social deviations in the Quranic stories and their effects on society

Researcher: Muhannad Saad Ahmed
University of Baghdad / College of Islamic Sciences
Prof. Dr. Abd Hadi Freih Al-Qaisi
University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Abstract:

Sharia plays a leading role in preventing social deviations, due to its wise preventive policy, which is mainly represented in establishing faith and appreciating it in human souls, and what results from that in terms of a complete and good spiritual and psychological formation for the individual, in addition to imposing and approving various acts of worship and rituals in the face of it, which makes him a good and non-deviant element within society for what he adopts in himself and performs rituals and acts of worship, and this is without the article urging individuals to be endowed with various good morals, which represent a human necessity without which social ties collapse, as all these mechanisms constitute without a doubt the most successful solutions to prevent deviation before it occurs. The research aims to clarify the concept of the Qur'anic story and shed light on deviation from social values in the Qur'anic stories. To achieve this, the research came in four demands, preceded by an introduction and followed by a conclusion. The introduction contains the importance of the research, its problem and its goals. As for the four demands, the first demand dealt with the concept of deviation in language and terminology, the second demand dealt with the factors of social deviation, and the third demand dealt with models of deviation from social values from an Islamic perspective. The fourth requirement is the treatment of social deviation.

Keywords: Deviance, social values, Quranic stories

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله واصحابه أجمعين اما بعد، فمما لا شك فيه أن الامة تموج بعلل مختلفة، وقضايا معقدة، الواحدة تلو الاخرى، بشكل ينغص على الناس حياتهم، ويهدد واقعهم ومستقبلهم في كل مجال في مجالات الحياة، وهم في اشد الاشتياق الى من يرسم طرق الخروج منها، وحيث ان القرآن الكريم (وهو الكوكب الدري الذي يستضاء به) قد عني عناية كبرى بذكر اخبار الانبياء عليهم السلام. واحوالهم وذكر نبأهم وما فيه من دروس وعبر، فقد كان لا بد من تتبع واستقراء هذه الدروس والعبر، لنلتمس منها ما ينفع الناس في حاضرنا ومستقبلنا، للنهوض نحو الافضل، والتقدم نحو الرقي والكمال والمتأمل في القرآن يجد ان لكل امة من الامم السابقة عللاً مختلفة، فقام الرسل (عليهم السلام) بمعالجتها خير قيام، ونحن مطالبون بالنظر والتدبر في دعوتهم، لنستنبط منها الدروس الجديدة التي تناسب العصر الذي نعيش فيه، لمواجهة الداء العضال، ومعالجة اثاره، مع مراعاة اختلاف الزمان والمكان، والاحوال والافراد بطريقة حديثة تلبي حاجات الناس في شتى جوانبها المختلفة، لذا فقد اخترت في هذا الجانب ووضعت عنواناً نصه (التحذير من الانحرافات الاجتماعية في القصص القرآني واثارها على المجتمع).

اهمية البحث

١- حاجة البشرية لمعرفة الاسلوب الامثل، والطريق الاقوم لمواجهة هذا الانحراف خاصةً اذا كان من طريق الوحي الالهي، للقياس عليه في العلل المعاصرة التي تتشابهة معه في الاسباب للحد من نتائجه السلبية.

٢- كون منهج الاسلام منهج حياة متكامل، فهو يتكفل بالجوانب الوقائية والعلاجية معاً، فعندما يتأمل الانسان في أنباء القرآن الكريم عن الامم السابقة وحال الانبياء الكرام معهم، فان ذلك تقي الانسان من الوقوع فيما وقع فيه هؤلاء، فالله سبحانه وتعالى قص نبأهم وبين سبب هلاكهم، والانسان متى علم اسباب الهلاك والخسران، فعادةً ما يعمل على توقيتها والاحتراز منها قدر الامكان، حتى لا يقع فيما وقعوا فيه.

٣- اتصال الموضوع مباشرةً بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه محمد (ﷺ) حيث يتناول الانحراف السلوكي اسبابة وعلاجة في ضوء القصة القرآنية ليقف الناس على مواطن العضات والعبر، فيتخذوا لانفسهم سبل المواجهة من حياتهم، فيكون التأثير كبيراً.

٤- فطر الانسان على ان يقتدي بالمثل الناجحة من البشر، فحري أن يتجه بفكره وقوله وعمله الى افضل البشر (عليهم السلام) الذين ذكر الله سبحانه وتعالى لنا مناهج مواجهتهم للانحرافات في القرآن الكريم، فيأخذ منها الفكر القويم لعقله، والنور لقلبه، لتكون معلماً يسير علية في حياتة.

اهداف الدراسة

ان الهدف من البحث تسليط ا لضوء على اسس ومبادئ علاج مشكلة قد انتشرت في مجتمعاتنا وطريقة ازالة اثرها. بشكل يجعل هذا المجتمع قادر على ان

يكون مجتمعاً سليماً معافاً من معوقات تطوره اضافه الى الهدف الكبير من محاولة ابداء النصح وتقليل من مستوى الضعف النفسي الذي يدب في نفوس كثير من الافراد وزيادة العلو بالهمة لخير هذه الامة وتسهيل سبل نجاتها في الدنيا والاخرة.

مشكلة البحث

ان المشكلة التي يدور عليها هذا البحث هو من خلال طرح عوامل الانحراف واثاره على المجتمع وتطرقت الى معالجة الانحرافات برؤية اسلامية ومن ثم بينت طريقة العلاج التي يمكن ان تقلل من اثر الانحراف بل تقلل من نشأته في المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم الانحراف في اللغة والاصطلاح

الانحراف لغة: هو الميلان، يقال أنحرف عن كذا، اي حال عنه[١]، وجاء بمعنى مال وعدل[٢]، وإذا مال إنسان عن الشي قيل انحرف والإنسان على حرف من أمره اي انحرف[٣].

وعلى ذلك يمكن القول بأن الانحراف في اللغة الخروج والميل عما هو مألوف في ذلك المحيط الذي يعيش فيه.

اما الانحراف في الاصطلاح

البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس، وهذه الدرجة هي المتوسطة عادة، والانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد، ومن أنواع الانحراف الإدمان، تعاطي المخدرات[٤].

- وقد عرّف علماء الاجتماع الانحراف بأنه: الخروج عن السلوك السوي، التي تحرمها القوانين وتستوجب عقوبات خاصة، وكما تعد خروجاً عن قيم المجتمع وتقاليده[٥].
- ويرى سمير نعيم احمد أن طبيعة الانحرافات تتمثل في خروج أنماط معينة من السلوك على المعايير في مجتمع معين وزمن معين[٦].
- يرى البعض الآخر انه سلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس أتصفت بالاستمرارية أصبح لها دور سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم بها وسائل الضبط الاجتماعي[٧].
- عرّف فؤاد ابو الخطيب الانحراف: هو الابتعاد عن المسار المحدد أو هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، تلصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو هو انتهاك القواعد الذي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع[٨].

مفهوم (الانحراف الاجتماعي) في التصور الاسلامي

الانحراف في التصور الاسلامي: هو مجانبة الفطرة السليمة واتباع الطريق الخطأ المنهي عنه في الكتاب والسنة، او الخضوع والاستسلام للطبيعة الإنسانية دون قيود.

عُرّف الانحراف: هو الميل عن طاعة الله ورسوله، والواقع في المحرمات فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات، والأخلاق، وهو بهذا ضد الاستقامة التي أمر الله بها ورسوله[٩].

وعرّفه آخر: (ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن اقترافه، او ترك اي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به، دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي)[١٠].

ويتضح لنا مما سبق مفهوم (الانحراف) في التصور الإسلامي يختلف عن التصور الوصفي الغربي للانحراف وذلك فيما يلي:

١- إن التصور الاسلامي لا يقتصر (الانحراف) على ألوان السلوك المخالفة للمعاير الاجتماعية التي توضع عليها الناس في مجتمع ما؛ لأن هذه المعايير في ذاتها قد تكون فاسدة غير صحيحة في نظر الإسلام، ومن ثم يصبح الانحراف عنها أو عدم الانحراف سواء في نظر الإسلام.

٢- إن الانحراف في التصور الإسلامي يكون في الخروج عن القيم والمعايير الإسلامية وتعاليم الإسلام وتشريعاته ومبادئه وحدوده.

٣- إن دائرة الانحراف في التصور الإسلامي لا تقتصر على السلوك والتصرفات والأفعال فقط بل تشمل أيضاً الانحراف في الاعتقاد والتصور والفكر تماماً مثل الانحراف في المناهج والسلوك والاعمال والتصرفات، بل الانحراف في الاعتقاد أشدّ وأعظم على المنحرف في نظر الإسلام[١١].

المطلب الثاني: عوامل الانحراف عن القيم الاجتماعي

إن الدراسات الحديثة في هذا المجال تكاد تخلو من النزعة الاسلامية في معظم الاحيان، واعتمدت على أبحاث ودراسات وصفية مخالفة لقواعد الدين الإسلامي. أما الأمة الإسلامية فلها خصوصيتها الفريدة في المجال النفسي والسلوكي والأخلاقي والثقافي والحضاري، لذلك لا تتفق معها الحضارة الغربية ولا تنسجم مع طبيعة هذه الأمو وعقيدتها، الا أنها لا تنكر الاستفادة من هذه الدراسات اذا كان فيها فائدة فعلاً، ولا يناقض تعاليم الدين الإسلامي. ومن ثم تبرز الحاجة الإسلامية الملحة للرؤية الإسلامية في تفسير السلوك الانحرافي في المجتمع الإسلامي، وهو التفسير الذي يستند الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله (ﷺ) وآراء علماء الإسلام والمجتهدين والمفكرين التي لا تعارض الكتاب والسنة[١٢].

وقسم الباحثون من امثال محمد شحاته ربيع واخرون[١٣] عوامل الانحراف الاجتماعي في التصور الإسلامي الى قسمين رئيسيين وهما:

اولاً: عوامل ذاتية، وتضمن ما يلي:

الانحراف عن الفطرة، واتباع الشيطان، واتباع هوى النفس، وضعف الايمان.

ثانياً: عوامل اجتماعية وتحتوي على ما يلي:

الاسرة، الأصدقاء والرفقاء وعدم تنفيذ المجتمع لأحكام الشريعة، وإهمال الحسبة في المجتمع.

ويؤكد حسن المشرفي[١٤] أيضاً هذه العوامل، ويرى انها تمثل الاصول الثلاثة وهي:

١- الاصل في الإنسان الفطرة السليمة، وعليها ينشأ الإنسان صالحاً، اذا لم يجد المؤثرات الخارجية عن حالة الصلاح.

٢- الإنسان جبل على غريزة حب الذات، ومن ثم الميل الشديد الى الإشباع المفرط لمطالب الذات، وهذه الغريزة ذات وجهين: نافع وضار، فالوجه الضار يجر الإنسان الى الطغيان ويؤثر في المجتمع ولذلك جاءت التعاليم الإسلامية لتكف الغريزة الضارة بربط الدنيا بالأخرة، فتكون الغريزة النافعة هي المؤثرة في حب الذات.

٣- الاستعداد للتأثير، لان الطبع البشري يضم استعدادين ينزع كل منها بالإنسان الى أتجاه يضاد الآخر كما قوله تعالى: **{وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}**[١٥]، وهذا التأثر يأتي عن طريق العوامل الخارجية.

ويرى صالح ابراهيم الصنيع[١٦] إن من اهم اسباب ظاهرة الانحراف يعود الى عدد من العوامل وهي:

اولاً: عوامل تعود الى الفرد أهمها:

أ. انحراف الفطرة، ومن اوجه هذا الانحراف: الكفر، الشرك، النفاق، اتباع الشيطان، البدع والشهوات.

ب. ضعف الأيمان والتقصير في العبادات، ومما يضعف صلة الإنسان بالله سبحانه وتعالى.

ج. اتباع هوى النفس الامارة بالسوء، والسعي لتلبية شهواتها عن طريق المسالك المحرمة.

ثانياً: عوامل تعود الى البيئة ومن أهمها

أ. الوسط الاجتماعي، كالأسرة، والاصدقاء والمجتمع.

ب. تبديل احكام الله بغيرها في شؤون الحياة كلها سواء في الحكم ام في السياسة، ام في الحياة الاجتماعية والتعليم، والثقافة والاقتصاد والاعلام والفنون وغيرها.

ج. عدم اقامة العقوبات والحدود الشرعية.

د. اهمال الحسبة في المجتمع، وجوهرها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تبين فيما سبق ان عوامل ظاهرة الانحراف الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية لا علاقة بما هو مألوف في الغرب والنظريات الحديثة حول هذا الموضوع، فالعوامل المذكورة تخرجنا من ضيق الفكر الوصفي الغربي الى سعة الأصول الاعتقادية الأصولية، بحيث تجمع هذه النظرة بين الاهتمام بمتطلبات الحياة وضرورتها، ومتطلبات الحياة والفوز بالجنة، وكذلك تكامل النظرة للنظم الأسرية والاجتماعية، وينشأ في الإنسان الشعور الكامل والاحساس التام بالمسؤولية والالتزام أمام الله سبحانه وتعالى[١٧].

أهم اسباب الانحراف الاجتماعي

اشارت العديد من الدراسات الى أهم الاسباب التي تساهم في انحراف الشباب سواء ما يتعلق بالأسرة التي ينشأ فيها ام المدرسة التي يتعلم فيها ام الحي السكني الذي يعيش فيه، ام الاصدقاء الذين يصاحبهم ام الوسائل الاعلامية وما سيشاهده فيها اذ ان كل عامل من هذه العوامل دور لا يستهان به في تنمية الشخصية السوية او المنحرفة[١٨].

والتي سأتكلم عنها بصورة مختصرة وكما يلي:

١ـ البيئة الأسرية:

تعد الأسرة المحضن الاساسي الذي يبدأ فيه تشكيل وتكوين اتجاهاته وسلوكه بشكل عام، فالأسرة تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الإنسان، وذلك لأنها تستقبل الوليد اولاً ثم تحافظ عليه خلال أهم مدَّة من فترات حياته، وهي فتره الطفولة لأنها فترة بناء وتأسيس كما يعرف ذلك علماء النفس[١٩]، وكما يقرر ذلك حديث النبي (ﷺ): **((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه))**[٢٠]، فالطفل عجينة بين يدي والديه يشكلانه كيفما يشاءان لذا فقد حذر النبي (ﷺ) التفريط في ذلك فقال (كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يَقُوت)[٢١]، فالأب مسؤول عن اسرته وبنيه فهو راع عليهم ومسؤول عن رعيته كما قال النبي (ﷺ): **((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته... فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها))**[٢٢].

ويقرر بعض الباحثين أن هناك علاقة قوية بين انحراف الشباب وانحراف احد والديه[٢٣]، كما ان هناك علاقة بين اسلوب معاملة الوالدين الاجتماعية والعاطفية وانحراف الشباب[٢٤].

ولا يتوقف على الأسر المفككة بل أن الأسرة المرتبطة قد ينشأ بين افرادها من يسلك سبيل الانحراف خصوصاً حين تتبع الأسرة أساليب تربوية غير صحيحة تعود باثار سلبية، فقد تكون عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والادوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، او تقوم على اتجاهات سالبة مثل التسلط والقوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار وبين الأشقاء وغير الاشقاء والتذبذب في المعاملة[٢٥].

٢ـ البيئة المدرسية:

تأتي المدرسة بعد الأسرة من حيث الأهمية في التربية والتنشئة، فالطالب يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة، لذا تعد عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الفرد العلمية والتربوية السليمة، وفي تقرير اتجاهاته في حياته المقبلة وعلاقته بالمجتمع، فالمدرسة ليست محصناً لبث العلم المادي فحسب، بل هي نسيج معقد من العلاقات بين الطلاب، ففيها تتوسع الدائرة الاجتماعية للطالب بطلاب جدد وجماعات جديدة، فيتعلم الطالب في جوها الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات

التوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، اضافة الى تعلم التعاون والانضباط السلوكي، فالطفل يتعلم كل ذلك من خلال ما يتلقاه من علوم معرفية وما يكتسبهُ من مخالطة رفاقه في المدرسة، كما أننا من خلال المدرسة نكشف عوارض الانحراف مبكراً لدى الاطفال مما يهيئ السرقة او محاولة الهروب من المدرسة او اتلاف أثاث المدرسة مما يعطي مؤشراً اولياً لوجود خلل في سلوكيات الطفل[٢٦]، وإن المدرسة مسرح مكشوف يتم خلاله رصد ومتابعة سلوكيات الحدث خصوصاً ان مجتمع المدرسة أكبر وأكبر تعقيداً من مجتمع الأسرة... وبهذا فان المدرسة تكون اول حقل تجريبي للحدث يمارس فيه سلوكه بعيداً عن رقابة أسرته وأقربائه[٢٧]. وقد أظهرت أحدى الدراسات ان للإدارة المدرسية دور كبير في حماية الطلاب من الانحراف خاصة مع وجود قنوات أتصال جيدة بين المنزل والمدرسة[٢٨].

٣- المحيط الأجتماعي والأصدقاء:

أ. الحي السكني: وتقصد به المنطقة الجغرافية (العمرانية) التي تقطنها الأسرة بجوار العديد من الأسر وتتشابك فيها العلاقات الاجتماعية بين تلك الأسر وافرادها تأثراً وتأثيراً، لذا فالحي يسهم في تزويد الفرد ببعض القيم والمواقف والاتجاهات والعادات والمعايير السلوكية التي يتضمنها الإطار الحضاري الذي يميز المنطقة الاجتماعية[٢٩].

وان للحي دور قد يكون مكملاً لدور الأسرة في توجيه الطفل ويؤثر كل واحد في الآخر، فقد يكون داعماً لما تقدمه الأسرة من سلوكيات يغض النظر عن ماهية هذا السلوك، وقد يكون هادماً وذلك يتأتى من طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي فلقد ربطت العديد من الدراسات بين الطبيعة الحي وتأثره على سلوك قاطنيه وابراز تلك الدراسات التي قام بها الامريكي (كليفورد شو) على خمسة من الأشقاء عرفوا بتاريخهم الإجرامي الطويل وكيف كان للحي أثريّن في تكوين الجنوح لديهم[٣٠].

ب. الأصدقاء:

ويقصد بهم الأصدقاء والرفاق الذين يصاحبهم الشباب.

فاذا كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز المؤثرات التي تساهم في تكوين شخصية الفرد، فان جماعة القرناء والأصحاب يتيحون لقرينهم امكانية معارضة والديه من خلال قوة جماعة الرفاق الذي ينتمي اليها والتي صار منها، فهي تسانده في ذلك الموقف، اضافة الى شعوره أنهم يمدونه بزاد نفسي لا يقدمه له الكبار والأطفال... وبهذا تعد طبقة الاقران احد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار وتعد هي الاكثر تقبلاً بين سائر طبقات المجتمع[٣١]. ومن هنا جاء الإسلام بالحث على اختيار الرفقة الصالحة والتحذير من الرفقة السيئة لما لها من أثر على الفرد. فيقول النبي (ﷺ): **((انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كلحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن**

تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحاً خبيثة))[٣٢].

بل أن أثر القرناء قد يتجاوز السلوك الخلقي الى التأثير في الدين والعقيدة فقد جاء عن النبي (ﷺ) قوله: **((المرء على دين خليله فينظر أحدكم من يخالل))**[٣٣].

وفي الدراسة التي اجراها الشامري[٣٤] ١٤٠٩هـ والدراسة التي أجراها القحطاني[٣٥] ١٤١٤هـ أبرز مصادر الانحراف لدى الاحداث المنحرفين هم الأصدقاء.

ويتضح مما سبق أن تأثير جماعة القرناء ما هو الا عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في انحراف الشباب ولا يعمل الا بوجود عوامل أخرى ومن تلك العوامل:

أ- فقدان الرعاية الأسرية.
ب- الفقر الشديد.
ت- الاهمال الشديد.
ث- القسوة الزائدة.

١. **الوسائل الإعلامية وتكنولوجية الاتصال والمعلوماتية:**

أ. تأثير البرامج التلفزيونية المختلفة في قيم الشباب واتجاهاتهم نحو المجتمع: اذ بينت الكثير من الدراسات محتويات الأفلام والبرامج الموجهة للأطفال مشبعة، بمشاهد العنف والأجرام، مثل ما ذكره ناثان سيبا (Nathan Seppa) عضو هيئة تحرير نشرة مونيتور التي تصدرها الرابطة الأمريكية النفسية في مقاله بعنوان يبقى تلفزيون الأطفال غاطساً بالعنف ملخصاً فيها النتائج التي ظهرت في الدراسة القومية التي أجريت في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦م للعنف التلفزيوني وغطت الدراسة برامج ٢٣ قناة فكانت النتائج كما يأتي وهي البرامج المترجمة والموجهة الى العالم العربي والإسلامي[٣٦].

١. ٥٨% من البرامج احتوت على العنف.
٢. ٧٢% من البرامج احتوت على العنف دون تأنيب أو نقد او جزاء له.
٣. ٥٨% من البرامج ذات سلوك عنيف مكرر.

فهي برامج وأفلام تروي قصصاً مشحونة بروح الانتقام ولغة العضلات والقتل ببرودة المشاعر، فتصور البطل أو العصابة هي التي تتولى لوحدها مسؤولية تسوية النزاعات والخلافات بطرقها الخاصة في غياب مؤسسات الدولة وسلطة القانون، وهو ما يشكل وعياً سلبياً لديهم فيزعزع الثقة في مؤسسات الدولة كجهاز العدالة والمؤسسات الأمنية، اذ أكدت الكثير من الدراسات الميدانية حول الموضوع لا سيما دراسة الدوري سنة ١٩٨٠م حول أثر برنامج العنف والجريمة على النشء أن تقليد الأطفال لبطل الشاشة كان أكثر إيجابية، كما بينت دراسة بي Bee١٩٨١[٣٧] حول تأثير التلفزيون في السلوك العدواني اذ إن: الاطفال يتعلمون سلوك العنف من مشاهد التلفزيون، وأن الذين يشاهدون أكثر التلفزيون يعتبرون اكثر عنفاً عن أقرانهم الذين يشاهدون أقل منهم، ومن جهة أخرى بين المطيري في دراسة حول تأثير التلفزيون والفيديو في ارتكاب الجريمة لدى الشباب أن المنحرفين الذين اودعوا مراكز اعادة

التربية او المراقبة والاجتماعية كانوا يشاهدون كثيراً الأفلام البوليسية وأفلام العنف والاجرام بكل اشكاله[٣٨]، كما بين الباحث عدوان في دراسة له حول أثر التلفزيون على السلوك الاجتماعي للأطفال والشباب أن للتلفزيون أثراً بالغاً في تقليد الأفعال السيئة والاتجاه نحو الأفعال اللاأخلاقية ونحو استعمال الألفاظ النابية والاتجاه نحو العنف والتمرد[٣٩]، فمثل هذه البرامج التلفزيونية وكأنها تعيد برمجة الفرد باتجاه الجريمة والعدوان فتجعله ينظر الى القتل على أنها أمور عادية، وأن العدوان هو الأسلوب الأمثل والأنسب لمعالجة المشكلات المطروحة.

ب. الالعاب الالكترونية:

فهي الاقوى تغذي العنف والإجرام وتمجده، وتدرب الأطفال والشباب على: القتل واستعمال السلاح والثورة خاصة الألعاب الحربية والعسكرية المنتشرة بكثرة.

– والتدمير وحرب العصابات بالدبابات، مع العلم أن البرامج الحديثة تصور مشاهد شبه حقيقية ومجسمات لأشخاص شبه حقيقين بأسلحة نارية وعمليات عسكرية في ميدان شبه واقعي ومن انعكاساته على شخصية الطفل والشاب أنها:

– تنمي لديهم الميل الى السلوك العدواني والاستعداد للإجرام والقتل.

– تزرع فيهم القابلية للانخراط في العمليات والمنظمات الإجرامية والإرهابية.

كما ان سوء توظيف وسائل الاتصال المعاصرة جعلت الكثير من الشباب كالعبيد لها، منطويين على أنفسهم ولا يبالون بمن حولهم، وهو ما يجعلهم يفقدون الإحساس بالآخرين، فتضعف لديهم مشاعر الحنان، وفي نفس الوقت يكونوا سهل الاستقطاب والتجنيد يقول رونالد واينر Ronar waineer، الخبير الامريكي في علم دراسة الجرائم: (ان وتيرة العنف لدى الشباب زادت الى درجة كبيرة بسبب ثقافة الأسلحة النارية، وغلبه العقلية المستوحاة من قانون الشارع على الأخلاق والمبادئ الإنسانية)[٤٠].

المطلب الثالث: نماذج من الانحرافات الاجتماعية ومعالجاتها برؤية إسلامية

الانحرافات التي تناولتها الشريعة الإسلامية وأوجبت العقوبات تسير في اتجاهين.

الاتجاه الاول: سلوكيات يكون مرتكبها متعدياً على حقوق الله تعالى مثل (الزنا، اللواط، شرب المسكرات) لأنه بارتكابها خالف اوامر الله تعالى ولا يجوز فيها العفو بعد قيام البينة وثبوت الحد.

الاتجاه الثاني: سلوكيات يكون مرتكبها متعدياً على حقوق الله تعالى من جهة وحقوق العباد من جهة أخرى مثل (القذف، السرقة، القتل)؛ لان فيها جهة متضررة، يتوقف أقامه الحد على مطالبة المتضرر او من يرثه بإيقاع العقوبة، ويجوز للحاكم الشرعي اقامة الحد فيها يتعلق بحقوق الله تعالى علمه، لكنه لا يستطيع القيام بذلك فيما يتعلق بحقوق الناس كالسرقة والقذف[٤١] ويمكننا تصنيف الانحرافات التي يتعامل معها الإسلام ويقدم علاجه الشرعي الناجح على أربعة أضعاف

١. جرائم الاعتداء على النفس وما دونها.

٢. جرائم ضد الملكية.

٣. الجرائم الخلقية.
٤. جرائم ضد النظام الاجتماعي.

وسنتطرق الى جرائم الاعتداء على النفس وما دونها لقد كرم الله الإنسان فخلقهُ فقال: **{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}**(٤٢)، وكرم الانسان على بقية المخلوقات، فقال: **{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}**(٤٣). كما بين رسول الله (ﷺ) في خطبة الوداع حقوق الإنسان فقال: (أيها الناس: ان دماءكم واموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا. ألا هل بلغت فاشهد. كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)(٤٤).

لقد بين الإسلام حقوق الإنسان، منها: (حق الحياة، والتملك، وصيانة العرض، والحرية، والمساواة، والتعلم). فكان حق الحياة في طليعة هذه الحقوق تقديساً وصيانة النفس البشرية من عبث القتل، قال تعالى **{وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ}**(٤٥)، **{وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءًا كَبِيرًا}**(٤٦)، **{وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا}**(٤٧)، **{وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ{٨}بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ}**(٤٨) وقد توعد الله تعالى كل من يسرف في أزهاق النفس البشرية بغير حق (القتل العمد) فقال تعالى: **{وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}**(٤٩)، إن القتل هو من أبشع الجرائم وما دونه هو أهون منه. لذا نجد أن مثل هذا الانحراف يؤدي الى انقسام المجتمع، ومن القصص المعبرة والمثيرة التي قصها القرآن الكريم علينا قصة ابني آدم عليه السلام تلك القصة التي جرت وقائعها بداية الوجود الإنساني على هذه الأرض، والتي انتهت أحداثها بقتل الأخ لأخيه، حسداً وعدواناً. ذكر سبحانه حاصل احداث هذه القصة في موضع واحد من كتابه الكريم، وهنا نجد أن قابيل كان رجلاً ذا شخصية مريضة تمتزج بها عناصر الشر، وتسيطر عليها دواعي الطمع والأثم والحسد والحقد والتمرد على حكم الحق بجميع أنواعه(٥٠).... ومن هذه الصفات يأتي الانحراف والخروج عن العقيدة والعادات والتقاليد الصحية، قال تعالى: **{وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}**(٥١)، فهذا كلام المنحرف عن الحق المبتعد عن الأوامر الإلهية قد بدأ بالقتل الذي يفسد الحياة.

وفي المقابل نجد آخوه وقد قابله بالكلام الطيب الذي يدل على الثبات وعدم الزيغ عن طريق الحق واتباع أوامر الله (عز وجل)، فقال لأخيه المنحرف: **{لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}**(٥٢)، بهذه الكلمات نرى النفس الخيرة التي استقامت على التقوى وسيطرت عليها نوازع الخير وقد ملئت بالأيمان الحقيقي، فأنها تخاف الله رب العالمين، فكانت نتيجة الأخ المنحرف الذي سيطر عليه الشر قتل أخيه، قال تعالى: **{فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ}**(٥٣).

أمثلة من القصص القرآني

زخر القرآن الكريم لجملة من القصص بينت الانحراف واثاره على الفرد والمجتمع، لذلك لا بد أن نأخذ الدروس والعبر من تلك القصص، لكي نبتعد عن الانحراف وأثاره الخطيرة على المجتمع المسلم.

ولا ننسى بان هناك نوعان من الانحراف في القرآن الكريم هما:

الأول: الانحراف من الخير الى الشر والثاني: من الشر الى الخير ومن الأمثلة على هذين النوعين الأول: قال تعالى لبني إسرائيل: {قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ}(٥٤)، والثاني زوجة فرعون التي خالفت عقيدة زوجها وانحرفت الى العقيدة الصحيحة التي دخلت بها الجنة.

فنحن في هذا البحث نأخذ الانحراف الأول الذي يؤثر سلبياً على الفرد وعلى المجتمع المسلم، ونبدأ بقصة أبني آدم (عليه السلام) التي تمثل أحدهما على الخير والايمان والعقيدة الصحيحة والثاني يمثل الشر والانحراف عن العقيدة والعادات الى عقيدة تخالف أوامر الله (عز وجل)، وهنا نجد أن قابيل كان رجلاً ذا شخصية مريضة تمتزج بها عناصر الشر، وتسيطر عليها دواعي الطمع والاثم والحسد والحقد والتمرد على حكم الحق بجميع انواعه(٥٥)... وفي هذه الصفات يأتي الانحراف والخروج عن العقيدة والعادات والتقاليد الصحيحة، قوله تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}(٥٦)، فهذا كلام المنحرف عن الحق المبتعد عن الأوامر الإلهية قد بدأ بالقتل الذي يفسد الحياة، وفي المقابل نجد أخوه وقد قابله بالكلام الطيب الذي يدل على الثبات وعدم الزيغ عن طريق الحق واتباع أوامر الله (عز وجل)، فقال لاخيه المنحرف: {لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}(٥٧)، بهذه الكلمات نرى النفس الخيرة التي استقامت على التقوى وسيطرت عليها نوازع الخير، وقد مُلئت بالإيمان الحقيقي، فإنها تخاف الله رب العالمين، فكانت نتيجة الأخ المنحرف الذي سيطر عليه الشر قتل أخيه قال تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ}(٥٨).

فمن هنا نرى كيف هدّم هذا المنحرف ما بناه الله (عز وجل) بيده؛ لأن الانسان هو بنيان الله (عز وجل) فغلبت صفات الشر المنحرفة على صفات الخير، وأصبح انساناً بعيداً كل البعد عن الله (عز وجل) وعن أوامره، وبذلك أصاب المجتمع المطمئن المؤمن بشريعة الحق ما أصابه من انقسام وساد الشر والانحراف قسم منه، بسبب ذلك الطغيان.

لذا نجد أن مثل هذا الانحراف يؤدي الى انقسام المجتمع، لان القتل هو ابشع الجرائم وما دونه أهون منه.

ولنأخذ كذلك مثلاً أخر من الانحراف والابتعاد عن أوامر الله (عز وجل)، وهو ابن نوح (عليه السلام) وكيف خالف أوامر الله وابتعاده عن طاعة أبيه عندما أمر الله نوح (عليه السلام) أن يركب في السفينة هو ومن آمن معه فتخلف عنه أبنه (يام)

الذي أصر على الكفر وسار مع الكافرين الجاحدين بدين الله، وقد ناداه أبوه أن يركب معه في الفلك لكنه لم يسمع كلامه وقال تعالى: {قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ}[٥٩]، فقال الله تعالى على لسان نوح (عليه السلام): {قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ}[٦٠] ولم يستجيب لما طلبه أبوه منه، فاصبح من الغارقين[٦١].

فانظر كيف اصبح هذا الابن المنحرف من الجاحدين ولم يستجيب لأوامر الله (عز وجل) وما طلبه ابوه منه، وبذلك فقد أصابه الذل والخسران في الدنيا والاخرة وبهذا نجد أن الانحراف عن الطريق السليم لا يأتي بخير بسواء بالفرد أو للمجتمع، وبذلك يصيب الفرد والمجتمع الخسران والذل والانحدار إلى مستنقع الرذائل الذي يهدم المجتمع ويبعده عن الحياة الصحيحة، وبهذه القصة نجد الدرس الذ يقول بأن مخالفة الأب لا تأتي ألا بالخسران في الدنيا والآخرة.

فالانحراف بجميع أشكاله مؤثر سلبي على الفرد والمجتمع وسيصاب كلاهما بالهلاك وعدم الاستقرار في جميع مجالات الحياة.

المطلب الرابع: علاج الانحراف الاجتماعي

الانحراف مرض خطير إذا دخل كيان المجتمع فإنه يؤثر عليه تأثيراً سلبياً، ولكن لكل مرض علاج، وهذا العلاج إذا أخذه الفرد سيرتقي بالمجتمع الى أرقى المستويات.

١. تطبق أوامر الله (عز وجل) وعدم الابتعاد عنها لأنها الدواء الفعال لمثل هذا المرض.
٢. أتباع السنة النبوية القولية والفعلية واقتفاء آثار الرسول (ﷺ) والصحابة.
٣. ترسيخ العقيدة الصحيحة لدى الأبناء منذ الصغر لكي لا ينحرفوا عن الطريق الصحيح.
٤. توفير الأجواء الأسرية السليمة حتى تحقق التنشئة الصحيحة للأبناء بعيداً عن الاضطرابات النفسية والاجتماعية والسلوكية.
٥. الاكتشاف المبكر لاستعدادات وميول الفرد نحو الانحراف والجريمة، لأنه في المرحلة (المبكرة) يمكن تعديل السلوك والمعتقدات، ومعالجتها من جذورها. لكن لو أكتشف الأمر متأخراً فان العلاج يستغرق وقتاً اكبر إن لم تمن بالفشل.
٦. أزاله الأسباب المؤدية للجريمة. قد يكون من هذه الأسباب الرفاق، الأعلام، الحي السكني، التسرب الدراسي، تدني الوضع الاقتصادي، الصراعات والخلافات الأسرية.... الخ.
٧. بيان الضرر المترتب على الجريمة، من خلال حملات التوعية الهادفة بواسطة المؤسسات التعليمية، والإعلامية، والخطباء والوعاظ والمجتمع المدني.
٨. تطبيق مبدأ حسن المعاملة مع الآخرين، فيه يسلم المجتمع من الانهيار والتفكك.
٩. أشغال الفراغ الفكري للشباب عن طريق افتتاح مراكز شبابية تهتم وتتبنى إبداعات الشباب وتنميتها بدلاً ان يكونوا فريسة سهلة للانحراف.
١٠. معالجة أسباب الجريمة الاقتصادية والاجتماعية والأسرية.
١١. اشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية، والمادية.
١٢. محاربة السلوكيات الدخيلة على المجتمع.

١٣. تحديث المناطق والأحياء السكنية القديمة في المدينة وتشديد الرقابة عليها.
١٤. التوعية بأحكام القوانين المتعلقة بمرتكبي الجرائم[٦٢].

الخاتمة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً طيباً كثيراً مباركاً، والصلاة والسلام على ازكى خلق الله سيدنا وسيد الأولين والأخرين، محمد بن عبد الله وعلى واله وصحبة، ومن دعا بدعوته وسار على هديه الى يوم الدين.

اما بعد

فإن من نعم الله علينا -ونعمة لا تعد- ان وفق وأعان لإتمام هذا البحث، وتحسن الإشارة في نهايته الى اهم النتائج، وأبرز التوصيات، وهي كالاتي:

أهم النتائج: تمخضَّ البحث عن عدة نتائج اسردها فيما يلي:

١- الانحراف قديم النشأة تمتد جذوره لبداية الخليقة، لان منشأه يرجع الى طبيعة النفس الإنسانية وقابليتها للانحراف.
٢- عالجت القصة القرآنية الأسباب الاجتماعية للانحراف بعدة طرق منها التربية الإيمانية بجميع أنواعها الأخلاقية والسلوكية والإصلاح العام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٣- الانحراف فكر داخلي وسلوك خارجي يؤثر على الفرد اذا دام يوجب عقوبة صارمة، لانه خالف القوانين الصحيحة.
٤- للاسرة دور في انحراف الفرد عن القيم والعادات العريقة، ولها الدور في اكتساب الصفات الحسنة.
٥- نشأة الفرد السليمة لها اثرها في ابعاده عن الطريق المنحرف باختياره اصدقاء جيدون يؤثرون اليه تأثيراً ايجابياً.
٦- للوسائل الحديثة المتطورة اثرها في انحراف كثير من الافراد لانهم يقتبسون منها كل ما يؤدي اليه بكل سهولة وهذا ما ينشده الغرب لهدم كيان المجتمعات الاسلامية.
٧- سد حاجات الفرد وتلبية متطلباته تبعده عن طريق الانحراف وتسير به إلى طريق قويم.
٨- حذرنا القرآن الكريم في كثير من قصصه من عواقب الانحراف التي توصل الى التهلكة، فعلينا ان نأخذ العبرة من ذلك.
٩- الانحراف يؤدي الى ضياع القيم الانسانية وتغير الحقائق التي لها دورها في رقي المجتمع في جميع المجالات.
١٠- اعطانا الله (عز وجل) العلاج الامثل كي نبتعد عن الانحراف ولا نجعله يؤثر على مجتمعاتنا، فاذا أخذنا ما امرنا الله به فاننا سنرتقي ونزدهر، واذا تركنا ما امرنا به سنهلك كما هلكت الامم السابقة.

Conclusion:

Praise be to Allah, by whose grace good deeds are done, many good praises be blessed, and prayers and peace be upon the most exalted creation of Allah, our master and master of the first two and others, Muhammad ibn Abdullah, and upon his father and companions, and those who called his call and walked on a gift to the day of judgment. After that It is God's grace to us-and a grace that cannot be counted - to help and help to complete this research, and it is better to refer at the end to the most important results and the most prominent recommendations, which are as follows: The most important results: the search resulted in several results, which I list below:

1-the old deviation extends its roots to the beginning of creation, because its origin is due to the nature of the human soul and its susceptibility to deviation.

2-the Quranic story dealt with the social causes of deviation in several ways, including faith education of all kinds of moral and behavioral, public reform, the command of good and the Prohibition of evil.

3-deviation is an internal thought and external behavior that affects the individual if he imposes a strict punishment, because he violated the correct laws.

4-the family has a role in the deviation of the individual from the long-standing values and Customs, and it has a role in acquiring good qualities.

5-the healthy upbringing of an individual has an impact on keeping him away from the deviant path by choosing good friends who influence him positively.

6-modern sophisticated means have an impact on the deviation of many individuals because they quote from them everything that leads to it with ease, and this is what the West seeks to destroy the entity of Islamic societies.

7-filling the needs of the individual and meeting his requirements keeps him from deviating and leads him to a good path.

8- the Holy Quran warned us in many of its stories about the consequences of deviation that leads to destruction, so we should take a lesson from that.

9-deviation leads to the loss of human values and the change of facts that have a role in the advancement of society in all fields.

10- Allah (Almighty) has given us the best treatment to keep away from deviation and not make it affect our societies, so if we take what Allah has ordered us to do, we will rise and prosper, and if we leave what he has ordered, we will perish as the previous Nations perished.

الهوامش:

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري المتوفي (٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، ط٣، دار احياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ج٢: ص١٢٩ مادة (ح-ر-ف).
(٢) ينظر: مختار الصحاح، الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر، مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٨٦، ص١٣١.
(٣) ينظر: المحيط في اللغة، الطالقاني، ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس بن احمد، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م، ٨٢/١.
(٤) ينظر: معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي بدوي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م، ص١٠٦.
(٥) ينظر: التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، مصطفى الموجي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م، ص٢٤.
(٦) ينظر: الدراسة العلمية للسلوك الأجرامي، سمير نعيم أحمد، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٢٥.
(٧) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٥.
(٨) ينظر: معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع، مصر ١٩٨٤م، ج١، ص١٧.
(٩) ينظر: سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور اسلامي، سليمان بن قاسم بن محمد العيد، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد ٤، العدد ٢٨، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ١٤٢٠ه، ص٢٤.
(١٠) رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، لعبد الله بن ناصر السدخان، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٧هـ، ص١٤.
(١١) ينظر: ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها (رؤية اسلامية)، د. محمد عبد الصمد، دارسات الجمعية الاسلامية العالمية شيتا غونغ، المجلد الرابع، ٢٠٠٧م، ص١٤٨.
(١٢) ينظر: المنهج الإسلامي في تدريس علوم الاجرام، -حسين المشرفي، اعمال مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم، جامعة الازهر، القاهرة، ابريل، ١٩٩٢م، ص٧٦٩-٧٧٠.
(١٣) ينظر: علم النفس الجنائي، محمد شحاته ربيع واخرون، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٥٩٣.
(١٤) ينظر: المنهج الاسلامي في تدريس علوم الاجرام، علي حسين المشرفي، ص٧٧٧-٧٧٩.
(١٥) سورة الشمس، آية: ٧-٨.
(١٦) التدين علاج الجريمة، صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية، الرياض، ١٩٩٢م، ص١٥٠.
(١٧) ينظر: التدين علاج الجريمة، صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف الضبع، ص١٥٠.
(١٨) انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، خالد الجريسي، الطبعة الاولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ص٢٧.
(١٩) رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، لعبد الله بن ناصر السدخان، ص٣٦.
(٢٠) خرّج سابقاً: ص٤٠.

(٢١) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ط١، دار الحديث، حمص-سوريا، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، رقم الحديث ٢٩٢٨، ج٢: ١٣.
(٢٢) السنن الكبرى، ابو بكر أحمد بن حسين بن علي البهيقي، دار المعرفة، بيروت، ج٦: ص٢٨٧.
(٢٣) ينظر: رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السرحان، ص٣٧.
(٢٤) اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالانحراف الاحداث، المفلح، عبد الله بن عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض ١٤١٤هـ، ص١٣٠.
(٢٥) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي، حامد زهران، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٤٠٤.
(٢٦) ينظر: رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، ص٤٠.
(٢٧) ينظر: جنوح الأحداث: دراسة ميدانية اجتماعيه للأحداث الجانحين بدار الملاحظة في القصيم، فهد المطلق، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٩هـ، ص٦٠.
(٢٨) ينظر: رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، ص٤٠.
(٢٩) ينظر: أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، عدنان الدوري، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م، ص٢٩٨.
(٣٠) ينظر: رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، عبد الله بن ناصر السدحان، ص٤١.
(٣١) ينظر: المراهقون، عبد العزيز محمد النغيمشي، دار الملم، الرياض، ١٤١٥هـ، ص٦٤.
(٣٢) خرج سابقاً: ص٦٣.
(٣٣) المسند، أحمد بن حنبل الشيباني، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، توزيع المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٤١١هـ-١٩٩٦م، رقم الحديث: ٨٢١٢.
(٣٤) دراسة وصفية عن الاحداث المنحرفين بدار الملاحظة في الرياض، محمد بن ناصر الشامري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، ص٢٤٥.
(٣٥) انتقال عناصر الثقافة الانحرافية بين الاحداث، محمد بن راشد القحطاني، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٤هـ، ص١٦٤.
(٣٦) ينظر: قضايا الطفل من منظور اسلامي، صالح خليل أحمد ابو أصبع، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، إسيكو ٢٠٠٦م، ص١٢٨.
(٣٧) جرائم الاحداث الذكور في الوطن العربي، تماضر زهدي حسون، مركز الدراسات والبحوث بأكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٤: ص٥٩.
(٣٨) ينظر: أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، خالد بن سعود البشر، الطبعة الاولى، جامعة نايف للعلوم المدنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، ص٢٧-٣١.
(٣٩) ينظر: تكامل الجهود التربوية مع الجهود الامنية والإسلامية في مواجهة آثار البث المباشر، يهددان الأمن الاجتماعي في ظل الغزو الإعلامي وتحديات المستقبل، الطوقي وآخرون، ١٩٩٤م، ص٢٤١.

(٤٠) عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، الخبير الأمريكي روتز واينر، بواسطة د.خالد عبد السلام، جامعة سطيف، الجزائر، دراسات نفسية وتربوية، العدد ١٣، ٢٠١٤، ص١٢٧.
(٤١) ينظر: الانحراف الاجتماعي والجريمة، د.بسام محمد أبو عليان، الطبعة الثالثة، منشورات أي كتب، لندن، ٢٠١٦م، ص١٥٠.
(٤٢) سورة التين، آية: ٤.
(٤٣) سورة الأسراء، آية: ٧٠.
(٤٤) الجامع الصحيح، البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ترقيم فؤاد عبد الباقي، دار القلم، بيروت، ١٩٨٧م، كتاب الحج، باب الخطبه أيام منى: ج٦٢٠/٢.
(٤٥) سورة النساء، آية: ٢٩.
(٤٦) سورة الأسراء، آية: ٣١.
(٤٧) سورة الأسراء، آية: ٣٣.
(٤٨) سورة التكوير، آية: ٨-٩.
(٤٩) سورة النساء، آية: ٩٣.
(٥٠) مع الأنبياء في القرآن الكريم، تحقيق عبد الفتاح طبارة، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م، ص٥٣.
(٥١) سورة المائدة، آية: ٢٧.
(٥٢) سورة المائدة، آية: ٢٨.
(٥٣) سورة المائدة، آية: ٣٠.
(٥٤) سورة البقرة، آية: ٦١.
(٥٥) ينظر: مع الأنبياء في القرآن، تحقيق عفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين – بيروت، ط١٧، ١٩٨٩: ٥٣.
(٥٦) سورة المائدة، آية: ٢٧.
(٥٧) سورة المائدة، آية: ٢٨.
(٥٨) سورة المائدة، آية: ٣٠.
(٥٩) سورة هود، آية: ٤٣.
(٦٠) سورة هود، آية: ٤٣.
(٦١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م: ١٥.
(٦٢) ينظر: الانحراف الاجتماعي والجريمة، د. بسام محمد أبو عليان، ص١٦١-١٦٢.

المصادر

القرآن الكريم

١- أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، عدنان الدوري، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.
٢- أفلام العنف والإباحة وعلاقتها بالجريمة، خالد بن سعود البشر، الطبعة الاولى، جامعة نايف للعلوم المدنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥.
٣- الانحراف الاجتماعي والجريمة، د.بسام محمد أبو عليان، الطبعة الثالثة، منشورات أي كتب، لندن، ٢٠١٦م.
٤- انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، خالد الجريسي، الطبعة الاولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥- التدين علاج الجريمة، صالح بن ابراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية، الرياض، ١٩٩٢م.
٦- التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
٧- تكامل الجهود التربوية مع الجهود الامنية والإسلامية في مواجهة آثار البث المباشر، جهددات الأمن الاجتماعي في ظل الغزو الإعلامي وتحديات المستقبل، الطوقي وآخرون، ١٩٩٤م.
٨- التوجيه والأرشاد النفسي، حامد زهران، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.
٩- الجامع الصحيح، البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، ترقيم فؤاد عبد الباقي، دار القلم، بيروت، ١٩٨٧م.
١٠- جرائم الاحداث الذكور في الوطن العربي، تماضر زهدي حسون، مركز الدراسات والبحوث بأكادمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ١٩٩٤.
١١- الدراسة العلمية للسلوك الأجرامي، سمير لقيم أحمد، مكتبة سعيد رافت، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٢- رعاية الاحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية، لعبد الله بن ناصر السدخان، مكتبة العيبكان، الرياض، ١٤١٧هـ.
١٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ط١، دار الحديث، حمص-سوريا، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
١٤- السنن الكبرى، ابي بكر أحمد بن حسين بن علي البهيقي، دار المعرفة، بيروت.
١٥- ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي (رؤية اسلامية)، د.محمد عبد الصمد، دارسات الجمعية الاسلامية العالمية شيتا غونغ، المجلد الرابع، ٢٠٠٧م.
١٦- علم النفس الجنائي، محمد شحاته ربيع واخرون، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٥م.
١٧- عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، الخبير الأمريكي روتز واينر، بواسطة د.خالد عبد السلام، جامعة سطيف، الجزائر، دراسات نفسية وتربوية، العدد ١٣، ٢٠١٤.
١٨- قضايا الطفل من منظور اسلامي، صالح خليل أحمد ابو أصبع، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، إسيكو ٢٠٠٦م.
١٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري المتوفي (٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، ط٣، دار احياء التراث العربي- مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
٢٠- المحيط في اللغة، الطالقاني، ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس بن احمد، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٤م.
٢١- مختار الصحاح، الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر، مكتبة لبنان، لبنان، ١٩٨٦.
٢٢- المراهقون، عبد العزيز محمد النغيمشي، دار العلم، الرياض، ١٤١٥هـ.
٢٣- المسند، أحمد بن حنبل الشيباني، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، توزيع المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٤١١هـ-١٩٩٦م.
٢٤- مع الأنبياء في القرآن الكريم، تحقيق عبد الفتاح طبارة، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٩م.
٢٥- معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، أحمد زكي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م.
٢٦- معجم علم النفس والتربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، مصر ١٩٨٤م.

الدوريات والمجلات

١- سبل وقاية الأولاد من الانحراف من منظور اسلامي، سليمان بن قاسم بن محمد العيد، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد ٤، العدد ٢٨، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، ١٤٢٠هـ.

الرسائل والأطاريح

١- اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالانحراف الاحداث، المفلح، عبد الله بن عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض ١٤١٤هـ.

٢- انتقال عناصر الثقافة الانحرافية بين الاحداث، محمد بن راشد القحطاني، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٤هـ.

٣- جنوح الأحداث: دراسة ميدانية اجتماعيه للأحداث الجانحين بدار الملاحظة في القصيم، فهد المطلق، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٤- دراسة وصفية عن الاحداث المنحرفين بدار الملاحظة في الرياض، محمد بن ناصر الشامري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٥- المنهج الإسلامي في تدريس علوم الاجرام، -حسين المشرفي، اعمال مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم، جامعة الازهر، القاهرة، ابريل، ١٩٩٢م.

Sources

The Holy Quran

1- Causes of crime and the nature of criminal behavior, Adnan Al-Douri, That Al-Salasil, Kuwait, 1984.

2- Films of violence and pornography and their relationship to crime, Khaled bin Saud Al-Bishr, first edition, Naif University for Civil Sciences, Kingdom of Saudi Arabia, 2005.

3- Social deviation and crime, Dr. Bassam Muhammad Abu Alian, third edition, Ai Kotob Publications, London, 2016.

4- Youth deviance and treatment methods in light of the Qur'an and Sunnah, Khaled Al-Juraisi, first edition, King Fahd National Library, 1420 AH-1999 AD.

5- Religiosity as a treatment for crime, Saleh bin Ibrahim bin Abdul Latif Al-Sunaie, Department of Culture and Publishing at Imam Muhammad bin Masoud Islamic University, Riyadh, 1992 AD.

6- Civic education as a means of preventing deviance, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, 1406 AH-1985 AD.

7- Integration of educational efforts with security and Islamic efforts in confronting the effects of live broadcasting, social security efforts in light of the media invasion and future challenges, Al-Tawqi and others, 1994.

8- Guidance and psychological counseling, Hamed Zahran, Alam Al-Kutub, Cairo, 1980.

9- Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, numbering Fouad Abdul-Baqi, Dar Al-Qalam, Beirut, 1987.

10- Crimes of male juveniles in the Arab world, Tamadhar Zahdi Hassoun, Center for Studies and Research at Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, 1994.
11- Scientific study of deviant behavior, Samir Laqim Ahmed, Saeed Raafat Library, Cairo, 1985.
12- Care of deviant juveniles in the Kingdom of Saudi Arabia, by Abdullah bin Nasser Al-Sadkhan, Al-Aibkan Library, Riyadh, 1417 AH.
13- Sunan Abi Dawood, Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, 1st ed., Dar al-Hadith, Homs-Syria, 1393 AH-1973 AD.
14- Sunan al-Kubra, Abu Bakr Ahmad ibn Husayn ibn Ali al-Bayhaqi, Dar al-Ma'rifah, Beirut.
15- Phenomena of Social Deviance in Islamic Society (Islamic Perspective), Dr. Muhammad Abd al-Samad, Studies of the International Islamic Society of Shita Gong, Volume IV, 2007 AD.
16- Criminal Psychology, Muhammad Shahata Rabi' and others, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1995 AD.
17- Factors of social deviation among Algerian youth and strategies for care and treatment, American expert Rutz Weiner, by Dr. Khaled Abdel Salam, University of Setif, Algeria, Psychological and Educational Studies, Issue 13, 2014.
18- Child issues from an Islamic perspective, Saleh Khalil Ahmed Abu Asba, Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, Rabat, ISECO 2006.
19- Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, deceased (711 AH), corrected by Amin Muhammad Abdul Wahhab, Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, 3rd ed., Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, 1419 AH - 1999 AD.
20- Al-Muheet fi al-Lughah, al-Talaqani, Abu al-Qasim Ismail bin Ibad bin Abbas bin Ahmad, 1st ed., Alam al-Kutub, Beirut, 1994.
21- Mukhtar Al-Sihah, Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, Lebanon Library, Lebanon, 1986.
22- Al-Murahijun, Abdul Aziz Muhammad Al-Nughaimeshi, Dar Al-Ilm, Riyadh, 1415 AH.
23- Al-Musnad, Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani, 1st ed., Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Commercial Library Distribution, Mecca, 1411 AH-1996 AD.
24- With the Prophets in the Holy Quran, edited by Abdul Fattah Tabbara, 17th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1989 AD.

25- Dictionary of Social Science Terms, Ahmad Zaki, Lebanon Library, Beirut, 1977 AD.
26- Dictionary of Psychology and Education, General Authority for Amiri Printing Affairs, Egypt 1984 AD.

Periodicals and Magazines

1- Ways to protect children from deviance from an Islamic perspective, Suleiman bin Qasim bin Muhammad Al-Eid, Arab Journal of Security Studies and Training, Volume 4, Issue 28, Naif University for Security Sciences, Riyadh, 1420 AH.

Theses and Dissertations

1- Parental treatment methods and their relationship to juvenile delinquency, Al-Mufleh, Abdullah bin Abdul Aziz, unpublished master's thesis, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, 1414 AH.
2- Transmission of elements of deviant culture among juveniles, Muhammad bin Rashid Al-Qahtani, unpublished master's thesis, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, 1404 AH.
3- Juvenile Delinquency: A Social Field Study of Juvenile Delinquents at the Observation House in Qassim, Fahd Al-Mutlaq, unpublished master's thesis, Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, 1409 AH.
4- A descriptive study on delinquent events in the observation house in Riyadh, Muhammad bin Nasser Al-Shamri, unpublished master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, 1409 AH.
5- The Islamic approach to teaching criminology, -Hussein Al-Mashrafi, Proceedings of the Islamic Guidance Conference for Sciences, Al-Azhar University, Cairo, April, 1992 AD.